

مرحباً

بـخليفة الله المهدي

إصدار

أنصار الامام المهدي (عليه السلام)

الطبعة الأولى

١٤٣٤ هـ - ٢٠١٣ م

لمعرفة المزيد حول دعوة السيد أحمد الحسن (عليه السلام)

يمكنكم الدخول إلى الموقع التالي :

www.almahdyoon.org

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿قَدْ جَاءَكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ﴾ الأعراف: ٨٥.

﴿.. قَدْ جَاءَكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةٌ فَذَمُّوهَا
تَأْكُلُ فِي أَرْضِ اللَّهِ وَلَا تَمْسُوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابُ أَلِيمٍ﴾ الأعراف: ٧٣.

﴿أَوْ تَقُولُوا لَوْ أَنَّا نُنزِلُ الْكِتَابَ لَكُنَّا أَهْدَىٰ مِنْهُمْ فَقَدْ جَاءَكُمْ بَيِّنَةٌ
مِنْ رَبِّكُمْ وَهَدَىٰ وَمَرْحَمَةٌ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَصَدَفَ عَنْهَا
سَنَجْزِي الَّذِينَ يَصْدِفُونَ عَنْ آيَاتِنَا سُوءَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يَصْدِفُونَ﴾ الأنعام: ١٥٧.

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله):

(لتملأن الأرض جوراً وظلماً، فإذا ملئت جوراً وظلماً، بعث الله رجلاً مني،

اسمه اسمي، فيملؤها قسطاً وعدلاً، كما ملئت جوراً وظلماً)

السلسلة الصحيحة للألباني: برقم ١٥٢٩

١. بين يدي الساعة:

لقد ذكرت الأحاديث العديد من العلامات التي تبين اقتراب مجيء خليفة الله المهدي (عليه السلام)، وبين يدي القارئ إطلالة سريعة على بعض تلك العلامات:

١- كثرة الفتن:

أخرج أحمد في مسنده بسنده عن النعمان ابن بشير قال: (صحبنا النبي صلى الله عليه وسلم وسمعناه يقول: (إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ فِتْنَةٌ كَأَنَّهَا كَقَطْعِ اللَّيْلِ الْمُظْلَمِ يَصْبِحُ الرَّجُلُ فِيهَا مُؤْمِنًا ثُمَّ يَمْسِي كَافِرًا وَيَمْسِي مُؤْمِنًا ثُمَّ يَصْبِحُ كَافِرًا يَبِيعُ أَقْوَامٌ خَلَاقَهُمْ بَعْرُضٌ مِنَ الدُّنْيَا يَسِيرٌ أَوْ بَعْرُضُ الدُّنْيَا قَالَ الْحَسَنُ وَاللَّهِ لَقَدْ رَأَيْنَاهُمْ صُورًا وَلَا عُقُولَ أَجْسَامًا وَلَا أَحْلَامَ فَرَأَشَ نَارًا وَذَبَابًا طَمَعُ يَغْدُونَ بِدَرَاهِمِينَ وَيُرْوَحُونَ بِدَرَاهِمِينَ يَبِيعُ أَحَدُهُمْ دِينَهُ بِثَمَنِ الْعَنْزِ) مسند أحمد: ج ٤ ص ٢٧٣.

وأخرج أبو داود بسنده عن النبي (صلى الله عليه وآله) قال: (إن بين يدي الساعة فتنة كقطع الليل المظلم، يصبح الرجل فيها مؤمناً ويمسي كافراً ويمسي مؤمناً ويصبح كافراً القاعد فيها خير من القائم، والمأشي فيها خير من الساعي، فكسروا قسيكم، وقطعوا أوتاركم، واضربوا سيوفكم بالحجارة، فإن دخل يعني على أحد منكم فليكن كخير ابني آدم) سنن أبي داود: ج ٢ ص ٣٠٤.

٢- تطاول البنيان:

روى مسلم في صحيحه من حديث عمر بن الخطاب: (أن جبريل (عليه السلام) قال للنبي (صلى الله عليه وآله): (فأخبرني عن الساعة ؟ قال: ما المسؤول

عنها بأعلم من السائل. قال فأخبرني عن إمارتها. قال: إن تلد الأمة ربتها وان ترى الحفاة^(١) العراة العالة رعاء الشاء يتطاولون في البنيان) صحيح مسلم: ج ١ ص ٢٩.

٣- رفع العلم:

- (٣٨٤٤٩: تكون بين يدي الساعة أيام يرفع فيها العلم وينزل الجهل ويكثر فيها الهرج والهرج القتل) كنز العمال، الفصل الثالث: في اشرط الساعة الصغرى: ج ١٤ ص ٢١٦.

٤- كثرة قراءة القرآن وترك العمل به:

- (٣٨٤٥٧: سيأتي على أمتي زمان يكثر فيه القراءة ويقل فيه الفقهاء ويقبض العلم ويكثر الهرج، ثم يأتي من بعد زمان يقرأ القرآن رجال من أمتي لا يجاوز تراقيهم، ثم يأتي من بعد زمان يجادل المشرك بالله المؤمن في مثل ما يقول).

- (٣٨٤٨١: يكون في آخر الزمان عباد جهال وقراء فسقة) المصدر السابق.

٥- انتشار الفحش وقطيعة الأرحام:

- (٣٨٤٦٨: من أشرط الساعة الفحش والتفحش وقطيعة الرحم وتخوين الأيمن، وائتمان الخائن) المصدر السابق.

٦- تكذيب الصادق وتصديق الكاذب:

١. الحفاة: هم الذين لا يلبسون النعل. والعراة: وهم الذين لا يلبسون ثياباً. والعالة هي الفقر. (قال ابن رجب في شرح هذا الحديث: والمراد أن أسافل الناس يصيرون رؤساءهم وتكثر أموالهم حتى يتباهون بطول البنيان وزخرفته وإتقانه، وذكر النووي هذا المعنى في [شرح صحيح مسلم] حينما تكلم على هذا الحديث) فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء: ج ٤ ص ٣٨٤.

- (٣٨٤٥٢): سيأتي على الناس سنوات خداعات يصدق فيها الكاذب ويكذب فيها الصادق، ويؤتمن فيها الخائن ويخون فيها الأمين، وينطق فيها الروبيضة، قيل: وما الروبيضة؟ قال: الرجل التافه يتكلم في أمر العامة) المصدر السابق.

- (٣٨٤٧٥): ليأتين على الناس زمان يكذب فيه الصادق ويصدق الكاذب، ويخون الأمين ويؤتمن الخؤون، ويشهد المرء ولم يستشهد، ويحلف وإن لم يستحلف، ويكون أسعد الناس بالدنيا لكع ابن لكع لا يؤمن بالله ورسوله) المصدر السابق.

٧- التباهي بالمساجد:

(٣٨٤٨٤): لا تقوم الساعة حتى يتباهى الناس في المساجد) المصدر السابق.

٨- كثرة المعازف وشرب الخمر:

(٣٨٧٣٤): تكون في أمتي قذف ومسح وخسف إذا ظهرت المعازف وكثرت القينات وشربت الخمر.

٣٨٧٣٥: يمسح قوم من أمتي في آخر الزمان قردة وخنازير، قيل: يا رسول الله! ويشهدون أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله ويصومون؟ قال: نعم، قيل: فما بهم يا رسول الله؟ قال: يتخذون المعازف والقينات والدفوف ويشربون الأشرية، فباتوا على شربهم ولهوهم فأصبحوا وقد مسخوا قردة وخنازير) المصدر السابق.

٩- استغناء الرجال بالرجال:

(٣٨٤٩٩): إذا استغنى النساء بالنساء والرجال بالرجال فبشرهم بريح حمراء تخرج من قبل المشرق فيمسح بعضهم ويخسف ببعض، ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون.

٣٨٥٠: لا تذهب الدنيا حتى يستغني النساء بالنساء والرجال بالرجال.
والسحاق زنا النساء فيما بينهن) المصدر السابق.

١٠- النبي (صلى الله عليه وآله) يبين لابن مسعود:

(٣٨٤٩٥: يا ابن مسعود! إنّ للساعة أعلاماً وإنّ للساعة أشرافاً ألا وإن من علم الساعة وأشرافها أن يكون الولد غيظاً، وأن يكون المطر قيظاً وأن يقبض الأشرار قبضاً، يا ابن مسعود! من أعلام الساعة وأشرافها أن يصدق الكاذب وأن يكذب الصادق، يا ابن مسعود! إن من أعلام الساعة وأشرافها أن يؤتمن الخائن وأن يخون الأمين، يا ابن مسعود! إن من أعلام الساعة وأشرافها أن يواصل الاطباق وأن يقاطع الأرحام، يا ابن مسعود! إن من أعلام الساعة وأشرافها أن يسود كل قبيلة منافقوها وكل سوق فجارها، يا ابن مسعود! إن من أعلام الساعة وأشرافها أن يكون المؤمن في القبيلة أذل من النعد، يا ابن مسعود! إن من أعلام الساعة وأشرافها أن تزخرف المحاريب وأن تخرب القلوب، يا ابن مسعود! إن من أعلام الساعة وأشرافها أن يكتفى الرجال بالرجال والنساء بالنساء، يا ابن مسعود! إن من أعلام الساعة وأشرافها أن تكنف المساجد وأن تعلق المنابر، يا ابن مسعود! إن من أعلام الساعة وأشرافها أن يعمر خراب الدنيا ويخرب عمراتها، يا ابن مسعود! إن من أعلام الساعة وأشرافها أن تظهر المعازف وشرب الخمر، يا ابن مسعود! إن من أعلام الساعة وأشرافها أن تشرب الخمر، يا ابن مسعود! إن من أعلام الساعة وأشرافها أن تكثر الشرط والهمazon والغمازون واللمازون، يا ابن مسعود! إنّ من أعلام الساعة وأشرافها أن تكثر أولاد الزنا) المصدر السابق.

٢. الإيمان بالمهدي:

يعد الايمان بالمهدي من العقائد الحقة التي اتفق عليها المسلمون رغم اختلافهم في تفاصيلها، فالمسلمين اتفقوا على الإيمان بالمهدي وعدّوه من العقائد، فعقيدة المهدي محل اتفاق بين المسلمين، كما أن عالمية الاعتقاد بالمصلح العالمي محل اتفاق الجميع.

يقول ابن خلدون: (اعلم إنّ المشهور بين الكافة من أهل الإسلام على ممر الأعصار: أنه لا بد في آخر الزمان من ظهور رجل من أهل البيت، يؤيد الدين، ويظهر العدل، ويتبعه المسلمون، ويستولي على الممالك الإسلامية، ويسمى المهدي) تاريخ بن خلدون: ج ١ ص ٣١١ الفصل: ٥٢.

ووافقه الاستاذ أحمد امين الازهري المصري وقال: (وقد أحصى ابن حجر الأحاديث المروية في المهدي فوجدها نحو الخمسين) المهدي والمهدوية: ص ٤٨.

كما أن الشوكاني كتب كتباً اسماءه (التوضيح في تواتر ما جاء في المنتظر والدجال والمسيح) المهدي والمهدوية: ص ١١٠.

ويقول المتقي الهندي في كتابه البرهان في مهدي آخر الزمان: (وكذلك أفتى الشيخ العلامة يحيى بن محمّد الحنبليّ بكفر من أنكر المهديّ (عليه السلام)، فقال: وأما من كذّب بالمهديّ الموعود به فقد أخبر عليه الصلاة والسلام بكفره) البرهان - للمتقي الهندي: ص ١٠٤.

ويقول ابن تيمية: (إن الأحاديث التي يحتج بها على خروج المهدي أحاديث صحيحة، رواها أبو داود والترمذي وأحمد وغيرهم من حديث ابن مسعود وغيره. وكذا في المنتقى من منهاج الاعتدال - للذهبي: ص ٥٣٤. قلت: فهؤلاء خمسة من

كبار أئمة الحديث قد صححوا أحاديث خروج المهدي، ومعهم أضعافهم من المتقدمين والمتأخرين أذكر أسماء من تيسر لي منهم .. الخ) منهاج السنة: ج ٤ ص ٢١١ .

كما وسئل ابن باز عن عقيدة الايمان بالمهدي، وهذا نص السؤال وجوابه: (سؤال: يوجد لدينا رجل ينكر المسيح الدجال والمهدي ونزول عيسى عليه السلام ويأجوج ومأجوج ولا يعتقد في شيء منها، ويدعي عدم صحة ما ورد في ذلك من أحاديث، مع العلم بأنه لا يفقه شيئاً في علم الحديث ولا في غيره، وقد نوقش في هذه الأمور من قبل علماء ولكنه يزعم أنّ كل الأحاديث الواردة في هذه الأمور مكذوبة على النبي صلى الله عليه وسلم ودخيلة على الإسلام، وهو يصلي ويصوم ويأتي بالفرائض، فما حكمه ؟ وفقكم الله.

الجواب: مثل هذا الرجل يكون كافراً والعياذ بالله؛ لأنه أنكر شيئاً ثابتاً عن رسول الله عليه الصلاة والسلام، فإذا كان يئن له أهل العلم ووضحوا له ومع هذا أصر على تكذيبها وإنكارها فيكون كافراً؛ لأنّ من كذّب الرسول صلى الله عليه وسلم فهو كافر، ومن كذّب الله فهو كافر، وقد صحت وتواترت هذه الأخبار عن رسول الله عليه الصلاة والسلام في نزول المسيح بن مريم من السماء في آخر الزمان. ومن خروج يأجوج ومأجوج وخروج الدجال في آخر الزمان. ومن مجيء المهدي، كل هذا الأربعة ثابتة: المهدي في آخر الزمان يملأ الأرض قسطاً بعد أن ملئت جوراً، ونزول المسيح بن مريم، وخروج الدجال في آخر الزمان. وخروج يأجوج ومأجوج. كل هذا ثابت بالأحاديث الصحيحة المتواترة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، فإنكارها كفر وضلال نسأل الله العافية والسلامة.

فالدجال والمسيح بن مريم ويأجوج ومأجوج؛ هؤلاء الثلاثة ليس فيهم شك ولا ريب تواترت فيهم الأخبار عن الرسول صلى الله عليه وسلم، وأما المهدي فقد تواترت فيه الأخبار أيضاً، وحكى غير واحد أنها تواترت عن النبي صلى الله عليه

وسلم، لكن لبعض الناس فيها إشكال وتوقف، فقد يتوقف في كفر من أنكر المهدي وحده فقط. أما من أنكر الدجال أو المسيح ابن مريم أو يأجوج ومأجوج فلا شك في كفره ولا توقف وإنما التوقف في من أنكر المهدي فقط، فهذا قد يُقال بالتوقف في كفره وردته عن الإسلام؛ لأنه قد سبقه من أشكل عليه ذلك، والأظهر في هذا والأقرب في هذا كفره، وأما ما يتعلق بيأجوج ومأجوج والدجال والمسيح بن مريم فقد كفر، نسأل الله العافية^(١).

٣. المهدي في القرآن:

أ. ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾ التوبة: ٣٣.

قال القرطبي: (وقال السدي: ذلك عند خروج المهدي، لا يبقى أحد إلا دخل في الإسلام) تفسير القرطبي: ج ٨ ص ١٢١.

ب. ﴿وَإِنَّهُ لَعَلَّمَ لِّلسَّاعَةِ فَلَا تَمْتَرُنَّ بِهَا وَاتَّبِعُونِ هَذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ﴾ الزخرف: ٦١.

قال الكنجي الشافعي في كتابه البيان: (وقد قال مقاتل بن سليمان ومن تابعه من المفسرين في تفسير قوله عز وجل: ﴿وَإِنَّهُ لَعَلَّمَ لِّلسَّاعَةِ﴾ هو المهدي عليه السلام، يكون في آخر الزمان، وبعد خروجه يكون قيام الساعة وأمرتها) البيان في أخبار صاحب الزمان: ص ٥٢٨.

٤. المهدي في أحاديث النبي (صلى الله عليه وآله):

١. أخرج ابن أبي شيبة، والطبراني، من طريق عاصم بن أبي النجود، عن زر بن حبيش، عن عبد الله بن مسعود، عن النبي (صلى الله عليه وآله) أنه قال: (لا تذهب الدنيا حتى يبعث الله رجلاً يواطئ اسمه اسمي، واسم أبيه اسم أبي) المنصف لابن أبي شيبة المتوفي ٢٣٠: ٨ج ص ٦٧٨، المعجم الاوسط للطبراني المتوفي ٣٦٠: ٢ج ص ٥٥.

٢. أخرج أبو عمرو الداني، والخطيب البغدادي كلاهما من طريق عاصم بن أبي النجود، عن زر بن حبيش، عن عبد الله بن مسعود عن النبي (صلى الله عليه وآله) أنه قال: (لا تقوم الساعة حتى يملك الناس رجل من أهل بيتي، يواطئ اسمه اسمي، واسم أبيه اسم أبي) سنن أبي عمرو الداني : ٩٤ - ٩٥، تاريخ بغداد للخطيب البغدادي المتوفي ٤٦٣: ١ج ص ٣٨٧.

ولقد روى العديد من المحدثين والعلماء روايات المهدي ^(١).

١. لقد أخرج أحاديث المهدي العديد من المحدثين والعلماء وهذه أسماء بعضهم:
ابن سعد صاحب الطبقات الكبرى (ت ٢٣٠ هـ)، وابن أبي شيبة (ت ٢٣٥ هـ)، وأحمد بن حنبل (ت ٢٤١ هـ)، والبخاري (ت ٢٥٦ هـ) ومسلم (ت ٢٦١ هـ)، وأبو بكر الإسكافي (ت ٦٢٠ هـ)، وابن ماجه (ت ٢٧٣ هـ)، وأبو داود (ت ٢٧٥ هـ)، وابن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦ هـ)، والترمذي (ت ٢٧٩ هـ)، والبخاري (ت ٢٩٢ هـ)، وأبو يعلى الموصلي (ت ٣٠٧ هـ)، والطبري (ت ٣١٠ هـ)، والعقيلي (ت ٣٢٢ هـ)، ونعيم بن حماد (ت ٣٢٨ هـ)، والبربهاري (ت ٣٢٩ هـ) في كتابه (شرح السنة)، وابن حبان البستي (ت ٣٥٤ هـ)، والمقدسي (ت ٣٥٥ هـ)، والطبراني (ت ٣٦٠ هـ)، وأبو الحسن الأبري (ت ٣٦٣ هـ)، والدارقطني (ت ٣٨٥ هـ)، والخطابي (ت ٣٨٨ هـ)، والحاكم النيسابوري (ت ٤٠٥ هـ)، وأبو نعيم الإصبهاني (ت ٤٣٠ هـ)، وأبو عمرو الداني (ت ٤٤٤ هـ)، والبيهقي (ت ٤٥٨ هـ)، والخطيب البغدادي (ت ٤٦٣ هـ)، وابن عبد البر المالكي (ت ٤٦٣ هـ)، والديلمي (ت ٥٠٩ هـ)، والبغوي (ت ٥١٠ أو ٥١٦ هـ)، والقاضي عياض (ت ٥٤٤ هـ)، والخوارزمي الحنفي (ت ٥٦٨ هـ)، وابن عساكر (ت ٥٧١ هـ)، وابن الجوزي (ت ٥٩٧ هـ)، وابن الأثير الجزري (ت ٦٠٦ هـ)، وابن العربي (ت ٦٣٨ هـ)، ومحمد بن طلحة الشافعي (ت ٦٥٢ هـ)، والعلامة سبط ابن الجوزي (ت ٦٥٤ هـ)، وابن أبي الحديد المعتزلي الحنفي (ت ٦٥٥ هـ) وغيرهم كثير.

٥. نسب خليفة الله المهدي:

وهو من قريش ومن بني هاشم ومن عترة النبي ومن ولد فاطمة:

أ. المهدي كناني، قرشي، هاشمي:

عن قتادة، قال : قلت لسعيد بن المسيب: المهدي حق ؟ قال: حق. قلت: ممن ؟ قال: من كنانة. قلت: ثم ممن ؟ قال: من قريش. قدم أحدهما على الآخر. قلت: ثم ممن ؟ قال: من بني هاشم . قلت: ثم ممن ؟ قال: من ولد فاطمة) عقد الدرر في اخبار المنتظر: ص ٢٢،

ب. المهدي من أهل بيت النبي (صلى الله عليه وآله):

أخرج أحمد بن حنبل بسنده عن علي، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): (المهدي منا أهل البيت يصلحه الله في ليلة) مسند احمد: ج ١ ص ٨٤، سنن ابن ماجه: ج ٢ ص ١٣٦٧.

ج- المهدي من عترة النبي (صلى الله عليه وآله):

أخرج أحمد في مسنده بسنده عن أبي سعيد أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: (تملأ الأرض ظلماً وجوراً ثم يخرج رجل من عترتي يملك سبعا أو تسعاً فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً) مسند أحمد: ج ٣ ص ٢٨.

وعن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): (ستكون بعدي فتن؛ منها فتن الأكلاس، يكون فيها هرب وحرب، ثم من بعدها فتن أشد منها، كلما قيل انقطعت تمادت، حتى لا يبقى بيت من العرب إلا دخلته، ولا مسلم إلا وصلته، حتى يخرج رجل من عترتي) عقد الدرر في اخبار المنتظر: ص ٥٠.

د. المهدي من ولد فاطمة (عليها السلام):

عن أم سلمة رضي الله عنها، قالت: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله)، يقول: (المهدي من عترتي، من ولد فاطمة) رضي الله عنها. أخرجه الإمام داود سليمان بن الأشعث السجستاني في سننه، والإمام أبو عبد الرحمن النسائي في سننه، والإمام الحافظ أبو بكر البيهقي، والإمام أبو عمرو الداني، رضي الله عنهم، انظر: عقد الدرر في اخبار الامام المنتظر: ص ١٥.

٦. صفات المهدي:

أ- الصفات الجسدية:

- اللون لون عربي والجسم إسرائيلي:

يقول ابن حجر في الصواعق: (وأخرج الروياني والطبراني وغيرهما: المهدي من ولدي وجهه كالكوكب الدرّي اللون لون عربي والجسم جسم إسرائيلي يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً يرضى لخلافته أهل السماء وأهل الأرض والطير في الجو يملك عشرين سنة) الصواعق المحرقة لابن حجر الهيتمي المكي: ص ١٦٤.

- أجلى الجبهة أقى الأنف:

عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): (المهدي مني أجلى الجبهة، أقى الأنف، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، يملك سبع سنين) سنن أبي داود: ج ٢ ص ٣١٠.

ب- الصفات المعنوية:

١. المهدي مبعوث من الله:

- حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق ثنا جعفر عن المعلی بن زياد ثنا العلاء بن بشير عن أبي الصديق الناجي عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): (أبشركم بالمهدي يبعث في أمتي على اختلاف من الناس وزلازل فيملاً الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً يرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض ...) مسند احمد:ج ٣ ص٣٧، مجمع الزوائد للهيثي:ج٧ ص٣١٣، عقد الدرر في أخبار المهدي المنتظر ليوסף بن يحيى المقدسي:ص٦٢.

- حدثنا العباس بن محمد المجاشعي الأصمهاني ثنا محمد بن أبي يعقوب الكرماني ثنا عبيد الله بن موسى عن زائدة عن عاصم عن زر عن عبد الله قال قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): (لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث الله فيه رجلاً مني أو من أهلي أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي) الطبراني في المعجم الكبير:ج ١٠ ص١٣٥.

٢. المهدي خليفة الله:

وفي سنن ابن ماجة والحاكم في المستدرک بسندهما عن ثوبان، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): يقتتل عند كنزكم ثلاثة. كلهم ابن خليفة. ثم لا يصير إلى واحد منهم. ثم تطلع الرايات السود من قبل المشرق. فيقتلونكم قتلاً لم يقتله قوم" ثم ذكر شيئاً لا أحفظه. فقال: "فإذا رأيتموه فبايعوه ولو حبوا على الثلج فإنه خليفة الله، المهدي". في الزوائد: هذا إسناد صحيح. رجاله ثقات. ورواه الحاكم في المستدرک، وقال: صحيح على شرط الشيخين) سنن ابن ماجة:ج٢ ص١٣٦٧. المستدرک للحاكم: ج٤ ص٤٦٤.

٣. خليفة الله المهدي صاحب الرايات السود المشرقية:

- حدثنا محمد بن يحيى وأحمد بن يوسف، قالوا: ثنا عبد الرزاق عن سفيان الثوري، عن خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء الرحبي، عن ثوبان.

قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): "يقتتل عند كنزكم ثلاثة. كلهم ابن خليفة. ثم لا يصير إلى واحد منهم. ثم تطلع الرايات السود من قبل المشرق. فيقتلونكم قتلاً لم يقتله قوم" ثم ذكر شيئاً لا أحفظه. فقال "فإذا رأيتموه فبايعوه ولو حبوا على الثلج فإنه خليفة الله، المهدي" سنن ابن ماجه: ج٢ ص١٣٦٧. المستدرك للحاكم: ج٤ ص٤٦٤.

- حدثنا محمد بن فضيل وعبد الله بن إدريس وجريز عن يزيد بن أبي زياد عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله رضي الله عنه قال بينما نحن عند رسول الله (صلى الله عليه وآله) إذ جاء فتية من بني هاشم فتغير لونه فقلنا يا رسول الله ما نزل نرى في وجهك شيئاً نكرهه؟ فقال (إننا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا وإن أهل بيتي هؤلاء سيقتلون بعدي بلاء وتطريدا وتشريدا حتى يأتي قوم من هاهنا، من نحو المشرق أصحاب رايات سود يسلون الحق فلا يعطونه مرتين أو ثلاثا فيقاتلون فينصرون فيعطون ما سألوا فلا يقبلوها حتى يدفعوها إلى رجل من أهل بيتي فيملوها عدلا كما ملوها ظلما فمن أدرك ذلك منكم فليأتهم ولو حبوا على الثلج فإنه المهدي) سنن ابن ماجه: ج٢ ص١٣٦٦. كنز العمال: ١٤ ص٢٦٧. الدر المنثور: ج٦ ص٥٨. سير اعلام النبلاء: ج٦ ص١٦١. الفتن لنعيم بن حماد المروزي: ص١٨٨.

- وجاء في (عقد الدرر في أخبار المنتظر: ص١١٧): (وتقبل الرايات السود من قبل المشرق كأن قلوبهم زبر الحديد، يعيد الله تعالى بهم من الإسلام كل حلق جديد).

ومن المعلوم أن المشرق يُطلق على جزء من منطقة الشرق الأوسط، الذي يمتد من البحر الأبيض المتوسط غرباً حتى الهضبة الإيرانية شرقاً، والدول الواقعة فيه: (العراق، إيران، سوريا، فلسطين، الأردن، لبنان)؛ ولذا نجد الروايات تفسر المشرق بخراسان، لكون منطقة خراسان واقعة فيه.

أخرج أحمد بن حنبل وغيره: عن ثوبان قال قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): (إذا رأيتم الرايات السود قد جاءت من قبل خراسان فائتوها فإن فيها خليفة الله المهدي) مسند احمد:ج ٥ ص ٢٧٧، المستدرک للحاكم النيسابوري، وقال بعد نقله للحديث: (هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه): ج ٤ ص ٥٠٢. الجامع الصغير للسيوطي:ج ١ ص ١٠٠، كنز العمال:ج ١٤ ص ٢٦١، كشف الخفاء للعجلوني:ج ١ ص ٩٠.

وهذا لا يعني حصر المشرق بخراسان فقط، بل الرايات السود تأتي من خراسان، وأمّا مبدأ خروج خليفة الله المهدي فهو العراق؛ وهو واقع في الشرق كما عرفنا.

فمن يتربح خروج المهدي عليه أن ينتظر خروجه من جهة المشرق، ومن بلاد الأنبياء (العراق) دون سواه.

٤. المهدي إمام:

أ. أخرج البخاري بسنده: عن نافع مولى أبي قتادة الأنصاري ان أبا هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): (كيف أنتم إذا نزل ابن مريم فيكم وامامكم منكم) صحيح البخاري:ج ٤ ص ١٣٤.

ب. أخرج مسلم بسنده: عن ابن شهاب قال اخبرني نفع مولى أبي قتادة الأنصاري ان أبا هريرة قال قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): (كيف أنتم إذا نزل ابن مريم فيكم وإمامكم منكم) صحيح مسلم:ج ١ ص ٩٤.

ج. وروى الحارث بن اسامة في مسنده بسنده عن جابر بن عبد الله: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): (ينزل عيسى بن مريم، فيقول أميرهم المهدي تعال صل بنا، فيقول لا، إن بعضهم أمير بعض تكرمة الله لهذه الأمة). قال ابن القيم: "إسناده جيد" المنار المنيف لابن القيم ص ١٤٧.

٧. تكليف المسلمين اتجاه المهدي:

بما أنّ المهدي يبعثه الله فهو إذن يأتي بأمر الله سبحانه، فهو خليفة الله وإمام يجب طاعته من الله سبحانه، بل وسيأتى به عيسى في الصلاة مع أنّه نبي من أولى العزم، وهذا ما بينته الروايات المتقدمة.

ولذا نجد الحث على نصرته في الروايات:

١. أخرج ابن ماجة: (.. عن ثوبان، قال: قال رسول الله **(صلى الله عليه وآله)**: "يقتل عند كتركم ثلاثة. كلهم ابن خليفة. ثم لا يصير إلى واحد منهم. ثم تطع الرايات السود من قبل المشرق. فيقتلونكم قتلاً لم يقتله قوم". ثم ذكر شيئاً لا أحفظه. فقال: "فإذا رأيتموه فبايعوه ولو حبواً على الثلج. فإنه خليفة الله، المهدي". في الزوائد: هذا إسناد صحيح. رجاله ثقات. ورواه الحاكم في المستدرک، وقال: صحيح على شرط الشيخين) سنن ابن ماجة: ج٢ ص١٣٦٧.

٢. وعن الحسن: (أنّ النبي **(صلى الله عليه وآله)** ذكر بلاء يلقاه أهل بيته، حتى يبعث الله راية من المشرق سوداء، من نصر نصره الله، ومن خذلها خذله الله، حتى يأتوا رجلاً اسمه كاسمي، فيولونه أمرهم فيؤيده الله وينصره) الفتن لعيم بن حماد: ص١٨٩، عقد الدرر في أخبار المنتظر: ص١٣٠.

٣. عن علي بن أبي طالب في حديث طويل: (فتضطرب الملائكة في السماء، فيأمر الله عز وجل جبريل **(عليه السلام)** فيصيح على سور مسجد دمشق: ألا قد جاءكم الغوث يا أمة محمد، قد جاءكم الغوث يا أمة محمد، قد جاءكم الفرج، وهو المهدي **(عليه السلام)**، خارج من مكة، فأجيبوه.

ثم قال **(عليه السلام)**: ألا أصفه لكم، لا وإن الدهر فينا قسمت حدوده، ولنا أخذت عهده، وإلينا ترد شهوده، ألا وإن أهل حرم الله عز وجل سيطلبون

لنا بالفضل من عرف عودتنا فهو مشاهدنا، ألا فهو أشبه خلق الله عز وجل برسول الله صلى الله عليه وسلم واسمه على اسمه، واسم أبيه على اسم أبيه، من ولد ابنة محمد، صلى الله عليه وسلم من ولد الحسين، ألا فمن تولى غيره لعنه الله) عقد الدرر في اخبار المنتظر: ص ٩٤.

٤. عن نعيم بن حماد بسنده: عن ثوبان، قال: (إذا رأيتم الرايات السود خرجت من قبل خراسان فأتوها ولو حبواً على الثلج فإنّ فيها خليفة الله المهدي) فتن المروزي لنعيم بن حماد: ص ١٨٨.

٥. عن ثوبان، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): (يقتتل عند كنزكم نفر ثلاثة كلهم ابن خليفة ثم لا يصير الملك إلى أحد منهم، ثم تقبل الرايات السود من قبل خراسان فأتوها ولو حبواً على الركب، فإنّ فيها خليفة الله المهدي) السنن الواردة في الفتن للداني: حديث رقم ٥٥١.

٦. وعن ثوبان، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): (يقتتل عند كنزكم ثلاثة كلهم ابن خليفة، ثم لا يصير إلى واحد منهم، ثم تطلع الرايات السود من قبل المشرق، فيقتلونكم قتلاً لم يقتله قوم، ثم ذكر شيئاً لم أحفظه فإذا رأيتموه فبايعوه ولو حبواً على الثلج، فإنه خليفة الله المهدي) سنن ابن ماجه: ج ٢ ص ١٣٦٧.

٧. عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): (يخرج المهدي على رأسه عمامة، فيها ملك ينادي: هذا المهدي خليفة الله فاتبعوه) عقد الدرر في أخبار المنتظر: ص ١٣٥.

وبعد أن عرفنا الحث الأكيد بيعته وعلى نصرته وعدم التخلف عنه، لكونه خليفة مبعوث من الله سبحانه، فينبغي أن نتعرف بكل جدية على الآلية التي

توصلنا لمعرفته لكي لا نكون ممن لعنتهم الرواية السابقة، فما الضابطة والميزان الذي نعرف به خليفة الله المهدي ؟

٨. قانون معرفة خليفة الله:

مما لا شك فيه أنّ أبسط الأمور التي نراها اليوم لابد لها من ميزان وضابطة تعرف بها، فالذهب له ميزان يوزن به، والفاكهة لها ميزان أيضاً، وهكذا الظواهر الطبيعية لها ميزان وقانون تستكشف به، فمن الطبيعي أن يكون لله سبحانه وتعالى قانوناً يميز به خلفائه عن غيرهم من الناس.

يقول خليفة الله المهدي (عليه السلام): [هل أنّ الله سبحانه وتعالى وضع قانون يعرف به داعي الحق في كل زمان وهو حجة الله على عباده وخليفة الله في أرضه وطاعته طاعة الله ومعصيته معصية الله، والإيمان به والتسليم له هو الإيمان بالله والتسليم لله والكفر به والالتواء عليه هو الكفر بالله والالتواء على الله.

أم أنّ الله ترك الحبل على الغارب (حاشاه سبحانه وتعالى) وهو الحكيم المطلق وقدر كل شيء فأحسن تقديره، ﴿وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ﴾ الرعد: ٨.

وهو ﴿عَالِمِ الْغَيْبِ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَلَا أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ﴾ سبأ: ٣.

فالنتيجة أنّ مقتضى الحكمة الإلهية هو وضع قانون لمعرفة خليفة الله في أرضه في كل زمان، ولا بد أن يكون هذا القانون وُضع منذ اليوم الأول الذي جعل فيه الله سبحانه خليفة له في أرضه، فلا يمكن أن يكون هذا القانون طارئاً في إحدى رسالات السماء المتأخرة عن اليوم الأول لوجود مكلفين منذ اليوم الأول،

ولا أقل أنّ القدر المتيقن للجميع هو وجود إبليس كمكلف منذ اليوم الأول، والمكلف يحتاج هذا القانون لمعرفة صاحب الحق الإلهي، وإلا فإنه سيعتذر عن إتباع صاحب الحق الإلهي بأنه لم يكن يستطيع التمييز ولا يوجد لديه قانون إلهي لمعرفة هذا الخليفة المنصب من قبل الله سبحانه وتعالى [إضاءات من دعوات المرسلين لخليفة الله المهدي السيد أحمد الحسن (عليه السلام)].

ولابد أن يكون هذا القانون قطعي الدلالة على صاحبه في زمانه، كما ولا بد أن يكون هذا القانون يمتنع ادعائه من المبطلين؛ لكونه قانون يفصل بين الحق والباطل، فلا بد أن يكون من عنده هذا القانون حقاً دون سواه؛ فيحسب منطق العقلاء أن القانون لا يختلف ولا يتخلف أبداً، فكل من أتى به فهو صاحبه، ولن يأتي به غير صاحبه؛ لذا نجده سبحانه يقول: ﴿وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضُ الْأَقَاوِيلِ * لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ * ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ﴾ الحاقة: ٤٤ - ٤٦.

ف (لو): حرف امتناع لامتناع؛ بمعنى يمتنع وقوع الثاني بسبب امتناع وقوع الأول، أو قل: الأخذ باليمين وقطع الوتين ممتنع بسبب امتناع التقول.

ومع إننا نعلم أنّ الكثير تقولوا على الله فادعوا النبوة كمسيلمة وسجاح والأسود العنسي إلاّ أنّه سبحانه لم يأخذ منهم باليمين ولم يقطع منهم الوتين !! مع أنه صادق الوعد سبحانه!؟

فهل يصح نسبة خلف الوعد إليه سبحانه! تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً؟ أو أنّ المقصود بالتقول شيء آخر يختلف عن ادعاء النبوة التي هي مقام إلهي.

وبعبارة أخرى: إنّ المدعي تارة يدعي مقاماً كالنبوة أو خلافة الله أو الإمامة، وتارة أخرى يدعي القانون الذي تثبت به النبوة وتثبت به الخلافة أو الإمامة الإلهية.

إدعاء القانون هو التقول الممتنع، فلن يدعي أحد قانون الله الذي يثبت به خلفائه إلا وكان المدعي صادق؛ ولذا نشاهد عبر التاريخ لم يستطع أحد أن يدعي النص المدخر لمحمد (صلى الله عليه وآله) في الكتب السابقة، على الرغم من وجود المدعين للنبوة كما تقدم، لكنهم ادعوا مقاماً فقط، بلا أن يرفعوا دليلاً وقانوناً يثبتوا به صحة دعواهم كما أثبت حجج الله السابقين كموسى وعيسى (عليهما السلام).

إذن فالقانون الذي يُعرف به خلفاء الله غير قابل لادعاء المبطلين، فقد صرفهم الله عن ادعائه، وهذا موافق للعقل والشرع وثابت في التاريخ أيضاً. ومن هنا لا بد أن نعرف القانون الذي يشخص خليفة الله في كل زمان، وبالتالي نعرف أن خليفة الله المهدي يعرف بهذا القانون.

قانون معرفة الحجة في القرآن:

لقد بين القرآن الكريم أن الله سبحانه هو الذي يختار ويصطفى من خلقه ويجعلهم خلفاء في أرضه واجبي الطاعة.

يقول عز وجل: ﴿اللَّهُ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا وَمِمَّنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ﴾ الحج: ٧٥. فهو سبحانه العليم الخبير بما تخفيه الصدور؛ فلن يترك الناس يختاروا لهم خليفة يمثله سبحانه في الأرض لإمكان وقوعهم في الخطأ، بل حصر الاختيار لخليفته به سبحانه.

﴿وَأَنَا اخْتَرْتُكَ فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَى﴾ طه: ١٣.

﴿قَالَ يَا مُوسَى إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَاتِي وَبِكَلَامِي فَخُذْ مَا آتَيْتُكَ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ﴾ الأعراف: ١٤٤.

﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَقَفَّيْنَا مِنْ بَعْدِهِ بِالرُّسُلِ وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ
الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُكُمْ
اسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ﴾ البقرة: ٨٧.

فهو الذي يختار ويجعل خليفته في الأرض:

﴿يَا دَاوُودُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُمْ بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ
الْهَوَىٰ فَيُضِلَّكَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّ الَّذِينَ يَضِلُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ
بِمَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ﴾ ص: ٢٦.

﴿وَجَعَلْنَاهُمْ أُمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ
وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ﴾ الأنبياء: ٢٣.

بل بدأ الاختيار والجعل مع أول خليفة وهو نبي الله آدم (عليه السلام):

يقول سبحانه: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا
أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ
إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ * وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ
أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ * قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا
إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ * قَالَ يَا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ قَالَ
أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ الْغَيْبِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ
تَكْتُمُونَ * وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَىٰ وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ
مِنَ الْكَافِرِينَ﴾^(١).

١. البقرة: ٣٠ - ٣٤. الآية الكريمة بينت أمور قطعية تثبت خليفة الله في كل زمان: أولاً- الجعل: فالله عز وجل يقول: (إني جاعل ... خليفة)، فالجعل بيده سبحانه لا بيد غيره، وإذا كان الجعل بيده فطبيعي يبين جعله بالنص على خليفته، فالنص منه سبحانه يثبت خليفته في أرضه. وطبيعة الحال بما أن الجعل مختص به سبحانه والذي يكشف عنه النص، فيكون النص تشخيص لخليفة الله، وبما

وفي هذه الآيات يبين سبحانه القانون الذي يعرّف بشكل قطعي بخليفته سبحانه.

يقول خليفة الله المهدي **(عليه السلام)**: [والقدر المتيقن للجميع حول تاريخ اليوم الأول الذي جعل فيه الله خليفة له في أرضه هو:

١- إنّ الله نص على آدم وإنه خليفته في أرضه بمحضر الملائكة **(عليهم السلام)** وإبليس.

٢- بعد أن خلق الله آدم **(عليه السلام)** علمه الأسماء كلها.

٣- ثم أمر الله من كان يعبده في ذلك الوقت الملائكة وإبليس بالسجود لآدم.... هذه الأمور الثلاثة هي قانون الله سبحانه وتعالى لمعرفة الحجة على الناس وخليفة الله في أرضه، وهذه الأمور الثلاث قانون سنة الله سبحانه وتعالى لمعرفة خليفته منذ اليوم الأول، وستمضي هذه السنة الإلهية إلى انقضاء الدنيا وقيام الساعة.

أن النص كاشف قطعي عن خليفة الله فلا بد أن يحافظ الله سبحانه على النص من ادعاء المبطلين، وإلا فيلزم أن يكون النص ممكن الادعاء له من العاينين المبطلين، ونتيجته تظليل الناس باسم النص الإلهي؛ وهذا غير ممكن بالتأكيد عليه سبحانه لكونه قبيحاً؛ فلا بد إذن من حفظه على النص المشخص لخليفته من ادعاء المبطلين. وهذه حقيقة يشهد لها التاريخ فضلاً عن الشرع فالواقع التاريخي يثبت عدم ادعاء النص التشخيصي، فلم تمتد إليه يد المبطلين.

كما وأن الجعل مستمر لكون (جاعل) اسم فاعل يدل على الاستمرار والتجدد، فالجعل مستمر ولن ينقطع، بل الحاجة التي دعت لإرسال الرسل هي عينها تدعو لبقاء الخليفة الإلهي.

ثانياً- العلم: (وَ عَلَّمَ آدَمَ)، فالله هو الذي يعلم خليفته، فالعلم الإلهي مما تتقوم به خلافة الخليفة، وإلا فينتفي الهدف من الاستخلاف؛ لكون الاستخلاف يعني أنّ الله جعل خليفة يخلفه في أرضه ويبين لعباده، ولذا نجد القرآن يؤكد على علم خلفاء الله سبحانه، كما سترى في كلام خليفة الله المهدي عليه السلام في المتن.

ثالثاً- السجود: ويعني الطاعة، فخليفة الله لا بد أن يكون مطاعاً لكونه خليفة الله سبحانه الواجب الطاعة، وقد أعطى حق الطاعة لخلفائه، وإلا فلا فائدة من الاستخلاف؛ إذ لا يمكن أن يستخلف الله سبحانه شخصاً ولم يوجب طاعته، كما ستعرف تفصيلاً ذلك في كلام خليفة الله المهدي عليه السلام في المتن.

فهذه الأمور الثلاثة نجدها في كل خلفاء الله سبحانه، كالأنبياء والرسل وغيرهم، فلا بد إذن من وجودها في كل مدعي للخلافة، كما وأنها كاشف قطعي عن أحقية الذي جاء بها؛ لعدم تواجدها في غير خليفة الله سبحانه.

﴿سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا﴾ الأحزاب: ٦٢.
﴿سُنَّةَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلُ وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا﴾ الفتح: ٢٣.

كما أنه وببساطة أي إنسان يملك مصنع أو مزرعة أو سفينة أو أي شيء فيه عمال يعملون له فيه لابد أن يعين لهم شخصاً منهم يرأسهم، ولا بد أن ينص عليه بالاسم وإلا ستعم الفوضى، كما لابد أن يكون أعلمهم وأفضلهم، ولا بد أن يأمرهم بطاعته ليحقق ما يرجو وإلا فإن قصّر هذا الإنسان في أي من هذه الأمور الثلاثة فسيجانب الحكمة إلى السفه. فكيف يُجوز الناس على الله ترك أي من هذه الأمور الثلاثة وهو الحكيم المطلق !!!

وإذا تعرضنا إلى هذا القانون الإلهي بشيء من التفصيل نجد أنّ النص الإلهي على آدم (عليه السلام) تحوّل إلى الوصية؛ لعله وجود الخليفة السابق، فهو ينص على من بعده بأمر الله سبحانه وتعالى، وهذا من ضمن واجبه كخليفة لله في أرضه. قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا﴾ الأحزاب: ٥٨.

أمّا تعليم الله سبحانه لآدم الأسماء فالمراد منه معرفته بحقيقة الأسماء الإلهية وتحليه بها وتجليها فيه، ليكون خليفة الله في أرضه، وهو (عليه السلام) أنبأ الملائكة بأسمائهم أي عرفهم بحقيقة الأسماء الإلهية التي خلقوا منها، فالله سبحانه عرف آدم كل الأسماء الإلهية وبحسب مقامه (عليه السلام). أمّا الملائكة فلم يكن كل منهم يعرف إلاّ الاسم أو الأسماء التي خلق منها، وبهذا ثبتت حجية آدم (عليه السلام) عليهم بالعلم والحكمة.

والمّر الثالث في هذا القانون الإلهي هو أمر الله سبحانه وتعالى للملائكة وإبليس السجود لآدم.

وهذا الأمر هو بمثابة ممارسة عملية للخليفة ليقوم بدوره كمستخلف، وممارسة عملية لعمال الله سبحانه (الملائكة) ليقوموا بدورهم كعمال ومتعلمين عند هذا الخليفة (آدم **عليه السلام**).... والآن نعود إلى يوسف لنجد:

١- الوصية:

في قول يعقوب (**عليه السلام**) ليوسف (**عليه السلام**): ﴿وَكَذَلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ آلِ يَعْقُوبَ كَمَا أَتَمَّهَا عَلَىٰ أَبْنَائِكَ مِنْ قَبْلُ ۖ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ ۚ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ يوسف: ٦. فيعقوب يبين أن يوسف (**عليه السلام**) وصيه وأنه امتداد لدعوة إبراهيم (**عليه السلام**) وبكل وضوح.

وفي قول يوسف (**عليه السلام**): ﴿وَاتَّبَعْتُ مِلَّةَ آبَائِي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ مَا كَانَ لَنَا أَنْ نُشْرِكَ بِاللَّهِ مِنْ شَيْءٍ ۚ ذَلِكَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَىٰ النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ﴾ يوسف: ٣٨. فيوسف (**عليه السلام**) يؤكد انتسابه إلى الأنبياء (**عليهم السلام**) وأنه الخط الطبيعي لاستمرار دعوتهم (**عليهم السلام**).

٢- العلم:

في قوله: ﴿قَالَ لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِ إِلَّا نَبَأُكُمَا بِتَأْوِيلِهِ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَكُمَا ۚ ذَلِكُمَا مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّي إِنِّي تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ﴾ يوسف: ٣٧.

وفي قوله: ﴿... تَرْزَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ ذَآبًا فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرُوهُ فِي سُنْبُلِهِ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَأْكُلُونَ * ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعُ شِدَادٍ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا

تُحْصِنُونَ * ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْرِضُونَ ﴿ يوسف: ٤٧ - ٤٩.

وفي قوله: ﴿ قَالَ اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلَيْمُ ﴾ يوسف: ٥٥.

٣- البيعة لله:

في قوله: ﴿ يَا صَاحِبِي السَّجْنِ أَأَرَبَابٌ مُتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمْ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ * مَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا أَسْمَاءٌ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَأَبَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ إِنْ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ يوسف: ٣٩ - ٤٠ [اضاءات من دعوات المرسلين: الجزء الثالث القسم الثاني.

إذن، فبنود قانون معرفة الحجة هي: (النص، العلم، وراية البيعة لله)، ولو أردنا بيان هذه البنود الثلاثة في كتب السنة لوجدناها واضحة كما سيأتي.

٩. خليفة الله المهدي يعرف بقانون معرفة الحجة:

تقدّم أنّ قانون معرفة الحجة يعرف المصداق لخلفاء الله بشكل قطعي، ومن هنا نرى البنود الثلاثة: (النص والوصية، العلم والحكمة، راية البيعة لله وحاكمية الله) التي احتج بها خليفة الله المهدي (عليه السلام).

١. النص:

لقد جاءت النصوص المتواترة التي تبين اسم المهدي وكونه إمّا أحمد أو محمد، وإليك بعضها:

أ - (يخرج في آخر الزمان رجل من ولدي اسمه كاسمي، وكنيته كنيتي، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً، وذلك هو المهدي) عقد الدرر في أخبار المنتظر: ص ٣٢.

ب - عن النبي (صلى الله عليه وآله): (لا تقوم الساعة حتى يلي رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي) مسند احمد: ج ١ ص ٣٧٦.

ج - عن النبي (صلى الله عليه وآله) قال: (لا تذهب الدنيا أو قال لا تنقضي الدنيا حتى يملك العرب رجل من أهل بيتي ويواطئ اسمه اسمي) مسند أحمد: ج ١ ص ٣٧٤.

ولقد جاء في هذه الأحاديث أمور:

اسمه اسمي.

يوواطئ اسمه اسمي.

اسمه كاسمي، وكنيته كنييتي.

والذي يهمني بهذا المختصر هو المواطنة، أي: المشابهة.

عن عبد الله أن النبي (صلى الله عليه وآله) قال: (لن تذهب الدنيا حتى يملك الدنيا رجل من أهل بيتي، يواطئ اسمه اسمي. قلت: يا أبا عبد الرحمن، ما يواطئ؟ قال: يشبهه) عقد الدرر في أخبار المنتظر ليوسف بن يحيى المقدسي: ص ٣٠.

ومعنى ذلك أن خليفة الله المهدي الذي يولد في آخر الزمان يكون اسمه يشبه اسم النبي (صلى الله عليه وآله) ويواطئه، لا نفس اسم النبي (صلى الله عليه وآله)، فيكون اسم النبي (صلى الله عليه وآله) محمد، واسم المهدي أحمد.

كما ويكون اسم ابيه اسم ابي النبي (صلى الله عليه وآله).

وينبغي أن نعرف ان لفظ الأب يطلق على الأب المباشر والأب البعيد الواقع في سلسلة النسب، فلذا نجد (صلى الله عليه وآله) يقول: (أنا ابن الذبيحين عبد

الله (إسماعيل) المستدرك للحاكم: ج ٢ ص ٥٥٩، نيل الأوطار للشوكاني: ج ٩ ص ١٦٤. فهو (صلى الله عليه وآله) ابن اسماعيل وابن عبد الله، بل ونجد أيضاً الروايات التي تبين أن المهدي من ولد فاطمة مع أنه ليس من ولدها المباشرين، بل من نسلها، فيصدق عليه أنه من ولدها.

كما ونطلق على نبي الله آدم بأنه أبونا جميعاً، ونجد القرآن يقول: ﴿يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُؤَارِي سَوْآتِكُمْ وَرِيشًا وَلِبَاسُ الثَّقْوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ ذَٰلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَعَلَّكُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾ الاعراف: ٢٦. ﴿يَا بَنِي آدَمَ لَا يَفْتِنَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُم مِّنَ الْجَنَّةِ يَنْزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوْآتِهِمَا إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ الاعراف: ٢٧.

فآدم أبو البشر جميعاً ولكنه ليس هو الأب المباشر، ولكنه يطلق عليه أب، وبنوه يكونوا بني آدم (عليه السلام).

وكذا يقول سبحانه: ﴿مَلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ﴾ الحج: ٧٨. ﴿أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِن بَعْدِي قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَٰهًا وَاحِدًا وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ﴾ البقرة: ١٣٣.

فإبراهيم أب للمسلمين لكون الاسلام دين الحنيفية الابراهيمية، كما وأن الآية الثانية أطلقت على إبراهيم بأنه أب ليعقوب عليهما السلام، مع انه ليس ابيه المباشر.

ومن هنا فالمهدي سيكون اسمه مشابه لاسم جده النبي (صلى الله عليه وآله) كما ويكون اسم ابيه اسم أبي النبي (صلى الله عليه وآله)، ولكن ليس

بالضرورة ان يكون المقصود الاب المباشر كما عرفنا بل ربما الأب الواقع في آخر سلسلة النسب؛ ولذا يقال الأب أب وإن علا.

فاسم المهدي يشابه اسم النبي **(صلى الله عليه وآله)** أي: اسمه (أحمد)، واسم أبيه يكون إمّا (عبدالله)، وإمّا (اسماعيل)، فخليفة الله المهدي اسمه: إمّا (أحمد عبدالله، أو أحمد إسماعيل).

ونجد هذه الحقيقية جلية في كتاب الله سبحانه، فقد بشر عيسى بالنبي **(صلى الله عليه وآله)** وذكره باسمه، ﴿وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ...﴾ الص:٦.

وفي الوقت نفسه جاءهم محمد **(صلى الله عليه وآله)**، فلا يعذر من لم يؤمن بمحمد بحجة أن عيسى بشر بأحمد لا بمحمد **(صلى الله عليه وآله)**، فكذلك اليوم لو جاء أحمد فلا يعذر من تخلف عنه بحجة أن النبي **(صلى الله عليه وآله)** بشر بكون المهدي اسمه اسم النبي **(صلى الله عليه وآله)** !!

بل الدليل قائم على ان اسم خليفة الله المهدي يشابه اسم النبي **(صلى الله عليه وآله)** لا نفس اسم النبي ص، ولذا ركزت الأحاديث على (يواطئ) أي: يشابه.

٢. العلم:

وهو مما تتقوم به خلافة خليفة الله سبحانه، وكل بحسبه، وهذا ما أكد عليه القرآن الكريم.

﴿يَا أَبَتِ إِنِّي قَدْ جَاءَنِي مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ صِرَاطًا سَوِيًّا﴾

﴿وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلَكًا قَالَوا أَتَى بِكُونٍ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِنَ الْمَالِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ وَاللَّهُ يُؤْتِي مُلْكَهُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾
البقرة: ٢٤٧.

﴿وَدَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِي الْحَرْثِ إِذْ نَفَسَتْ فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَاهِدِينَ * فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ وَكُلًّا آتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا وَسَخَرْنَا مَعَ دَاوُدَ الْجِبَالَ يُسَبِّحْنَ وَالطَّيْرَ وَكُنَّا فَاعِلِينَ﴾ الأنبياء: ٧٩.

﴿يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَدْرِكُهُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ البقرة: ٢٦٩.

فجميع خلفاء الله قد احتوت صدورهم على العلم والحكمة التي تفاض عليهم منه سبحانه، فالعلم والحكمة قرين لكل خليفة إلهي، فلذا نجد الروايات تبين أن خليفة الله المهدي يحكم بين أهل الانجيل بانجيلهم وأهل التوراة بتوراتهم، لكونه امتداد لصاحب التوراة والانجيل.

أخرج ابن حماد بسنده: (عن كعب، قال: المهدي يبعث بقتال الروم يعطي فقه عشرة يستخرج تابوت السكينة من غار بأنطاكية فيه التوراة التي أنزل الله تعالى على موسى **(عليه السلام)**، والإنجيل الذي أنزل الله عز وجل على عيسى **(عليه السلام)**، يحكم بين أهل التوراة بتوراتهم وبين أهل الإنجيل بإنجيلهم) فتن المروزي: حديث رقم ١٠٢٢.

وأخرج أيضاً: (عن كعب، قال: إنما سعي المهدي لأنه يهدي إلى أسفار من أسفار التوراة، يستخرجها من جبال الشام، يدعو إليها اليهود، فيسلم على تلك الكتب جماعة كثيرة، ثم ذكر نحواً من ثلاثين ألفاً) فتن المروزي: حديث رقم ١٠٣٥.

٣. حاكمية الله:

وتعني أن القانون والمنفذ من الله سبحانه، فالدستور ومطبقه معصومين من الخطأ، لكي تصل رسالة السماء نقية خالية من الشوائب إلى الناس، لذا فخليفة الله المهدي مبعوث من قبل الله سبحانه لتطبيق أحكامه بلا شائبة ظلم أو حيف بل يبعثه الله ليقم الحق ويميت البدع ويجمع الناس على كلمة سواء.

﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾ آل عمران: ٦٤.

لذا فسينتشر العدل في الناس كما تقدم في الأحاديث السابقة: (يرضى لخلافته أهل السماء وأهل الأرض والطير في الجوّ) الصواعق المحرقة لابن حجر الهيتمي المكي:ص١٦٤.

وما تلاقيه الناس من ظلم إنما جاء لفقد كلا هذين الأمرين (الدستور الإلهي، المطبق الإلهي)، وخليفة الله المهدي سيطبق المنهج الإلهي في الناس ويسير بهم بسيرة النبي (صلى الله عليه وآله) وهديه.

فالمهدي يحكم بحكم الله سبحانه، لكونه منصّب من قبل الله، فهو يدعو إلى الله ويرفع راية البيعة لله.

روى المروزي بسنده: عن نوف البكالي، قال: (في راية المهدي مكتوب البيعة لله) (فتن المروزي: حديث رقم ١٠٢٦).

١٠. خليفة الله المهدي بيننا:

بعد أن تكلمنا فيما تقدم بالجانب النظري والمفهومي وعرفنا مما تقدم القول الفصل في معرفة المدعي الحق من الباطل بقانون إلهي ضمن الله حفظه من أيدي العابثين، علينا أن نرى هذا القانون في مصداقه الموجود منذ زمن ينادي في الناس متخذاً قوله سبحانه شعاراً: ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾ النحل: ١٢٥.

فمن هو خليفة الله المهدي ؟

يقول خليفة الله المهدي أحمد الحسن (عليه السلام): [... بالنسبة للمسلمين السنة فقد حثهم رسول الله (صلى الله عليه وآله) على نصرته المهدي وأسماء (خليفة الله المهدي) كما في الروايات الصحيحة في كتب السنة، وقد جئتهم واسمي يواطئ اسم رسول الله (صلى الله عليه وآله) (أحمد)، واسم أبي يواطئ اسم أب رسول الله (إسماعيل) كما نصّت الروايات والرسول (صلى الله عليه وآله) قال: (أنا ابن الذبيحين عبد الله وإسماعيل)، وقد جئتمكم بالنص التشخيصي الموصوف بأنه عاصم من الضلال لمن تمسك به، وجئت بالعلم، والانفراد براية البيعة لله.

فاتقوا الله يا أمة محمد (صلى الله عليه وآله) وأذعنوا للحق واتبعوا خليفة الله المهدي الذي دعاكم رسول الله (صلى الله عليه وآله) لنصرته ولو زحفاً على الثلج،... [الوصية المقدسة الكتاب العاصم من الضلال: ص ٢٥.

فقد جاء خليفة الله المهدي احمد الحسن (عليه السلام) بالبند الثلاثة لقانون معرفة الحجة:

النص؛ وقد تقدم، فهو (أحمد)، فاسمه يشابهه (يواطئ) اسم النبي (صلى الله عليه وآله)، كما وان اسم أبيه (إسماعيل) وهو اسم أبو النبي (صلى الله عليه وآله) لكونه ابن الذبيحين؛ عبد الله واسماعيل بن ابراهيم (عليهم السلام).

العلم؛ ولقد بين عظام الأمور التي لم يسبقه أحد لبيانها، وله إصدارات عديدة وفي علوم شتى، ففي أحكام المتشابهات، وفي تفسير القرآن، وفي قصص ومواقف مستوحاة من خلفاء الله، وفي العقائد الحقة، وفي المعارف الإلهية، وفي بيان ما جاء في الكتب الإلهية (التوراة والانجيل والقرآن)، وفي الرد على الملحدين بمنهج العلوم العصرية التي يستدلون بها، والى غير ذلك مما لا استطيع تسطيره هنا رعاية للاختصار.

حاكمية الله:

يقول خليفة الله المهدي أحمد الحسن (عليه السلام): [فدعوتي كدعوة نوح (عليه السلام) وكدعوة إبراهيم (عليه السلام) وكدعوة موسى (عليه السلام) وكدعوة عيسى (عليه السلام) وكدعوة محمد (صلى الله عليه وآله)].

أن ينتشر التوحيد على كل بقعة في هذه الأرض، هدف الأنبياء والأوصياء هو هدي، وأبين التوراة والإنجيل والقرآن وما اختلفتم فيه، وأبين انحراف علماء اليهود والنصارى والمسلمين وخروجهم عن الشريعة الإلهية ومخالفتهم لوصايا الأنبياء (عليهم السلام).

إرادتي هي إرادة الله سبحانه وتعالى ومشيئته، أن لا يريد أهل الأرض إلا ما يريد الله سبحانه وتعالى، أن تمتلئ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً، أن يشبع الجوع ولا يبقى الفقراء في العراق، أن يفرح الأيتام بعد حزنهم الطويل

وتجد الأراامل ما يسد حاجتها المادية بعز وكرامة، ... أن ...، وأن ... أن يطبق أهم ما في الشريعة العدل والرحمة والصدق [الجواب المنير عبر الأثير: ج ١ ص ٢].

والحمد لله أولاً وآخراً.

مواقع الدعوة المهدوية المباركة

(المواقع باللغة العربية)

الموقع الرسمي لأنصار الامام المهدي (عليه السلام): <http://almahdyoon.org>

منتديات انصار الامام المهدي (عليه السلام): <http://vb.almahdyoon.org>

موقع صحيفة الصراط المستقيم: <http://nsr313.com>

موقع غرف البالتوك لأنصار الامام المهدي (عليه السلام): <http://paltalk.almahdyoon.org>

(مواقع باللغات الأخرى)

فارسي: <http://almahdyoon.co>

انجليزي: <http://saviorofmankind.com>

فرنسي: <http://sauveur.almahdyoon.org>

(عناوين الغرف الصوتية لأنصار الامام المهدي (عليه السلام) على البالتوك)

عنوان غرفتنا الاسلامية: Middle East >> Islam >> ansar al imam almahdy

عنوان غرفتنا السياسية: Middle East >> Iraq >> lioil Ansar Al Imam Al Mahdi lioil

عنوان غرفتنا لحوار المسيحيين: Middle East >> Islam >> Ansar Imam Almahdy Christian